



تونس في 14 أكتوبر 2025



من وزير الصحة

إلى

السيدة رئيسة الحكومة
(لجنة المشاريع الكبرى)

الموضوع: حول متابعة مشروع تهيئة المستشفى الجهوبي ببنر علي بن خليفة و هدم و إعادة بناء المبني الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهدادي شاكر بصفاقس المدرجين ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلقة بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

المرجع:

- محضر إجتماع لجنة المشاريع الكبرى بتاريخ 15 جانفي 2025.
- محضر إجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية برئاسة الحكومة بتاريخ 02 أكتوبر 2025.

المصاحب:

- مذكرة.

- محضر إجتماع اللجنة الفنية بوزارة الصحة بتاريخ 08 أكتوبر 2025.

تبعاً لإجتماع لجنة المشاريع الكبرى بتاريخ 15 جانفي 2025 و إجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية برئاسة الحكومة بتاريخ 02 أكتوبر 2025، أتشرف بأن أعرض على أنظار لجنة المشاريع الكبرى مقترن إبرام الصفقات الخاصة مشروع تهيئة المستشفى الجهوبي ببنر علي بن خليفة و هدم و إعادة بناء المبني الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهدادي شاكر بصفاقس المدرجين ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلقة بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى و ذلك حسب المعطيات المفصلة بالمذكرة المصاحبة.

الإمضاء

حسطفى القرچانى
وزير الصحة



و - ٢٠٢٥ - ٤١ - ٨٠ - ٩٣٥٦٢٢ - و



مذكرة

١. مشروع تهيئة المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة بصفاقس :

❖ وضعية المشروع:

- تم عرض المشروع على أنظار لجنة المشاريع الكبرى خلال جلستها المنعقدة بتاريخ 15 جانفي 2025 والتي أقرت الموافقة على إدراجه ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة للأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى مع الدعوة إلى التسريع في إستكمال الإجراءات والتّابير المستوجبة لدخول المستشفى الجهوي بئر علي بن خليفة بصفاقس حيز الإستغلال بصفة كلية في أفضل الآجال بما يضمن تأمين مختلف الخدمات الصحية لفائدة المواطنين بالجهة.
 - تعدّ القيام بالإختبارات الفنية و الجيوتقنية للمشروع لفترة طويلة باعتبار أن إنجاز مشروع المستشفى محل بحث و اختبارات قضائية.
 - تم القيام بإستشارة من قبل اللجنة الفنية بوزارة الصحة خاصة بقسط السوائل مع تحديد يوم 13 أكتوبر 2025 كآخر أجل لقبول العروض وهو ما من شأنه أن يمكن من إستغلال قاعات العمليات بالمستشفى في أقرب الآجال.
 - بالنسبة للهندسة المدنية فقد تم القيام بالإختبارات في إنتظار تحبين الدراسات وإعداد ملف الإستشارة.

الإشكاليات:

- صعوبة إستكمال مصمم قسط الهندسة المدنية لمهامه سواء على مستوى تحبيب الدراسات أو متابعة التنفيذ باعتبار صدور قرار قضائي في شأنه خلال الأيام القليلة الفارطة.
 - عدم تحديد صيغة إبرام الصفقات الخاصة بالمشروع.

❖ مقتراح اللجنة الفنية بوزارة الصحة بإجتماعها بتاريخ 08 أكتوبر 2025:

- إعتماد صيغة الإستشارة بالنسبة لقسط السوائل.
 - إنجاز قسط الهندسة المدنية في صيغة مفتاح في اليد (دراسات و أشغال) بإعتماد التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولى بإعتبار الإشكاليات القانونية التي تحول دون إستكمال مصمم المشروع لمهامه. و بإعتباره الحل الأمثل والفعال

مخطفي الفرجاني

وزير الصحة

لتجاوز العائق القانونية الراهنة، وضمان الاستمرارية الفنية، والتسريع في إتمام المشروع قصد توفير الخدمات الصحية الجيدة لمواطني الجهة في أقرب وقت ممكن وتجاوز كل الإشكاليات التي تهدد بتعطيل هذا المرفق الصحي الهام.

- اعتماد صيغة الإستشارة لتعيين مكتب للمساندة الفنية خلال مسار تنفيذ صفقة الهندسة المدنية.

❖ شرح أسباب مقترن إنجاز قسط الهندسة المدنية في صيغة "مفتاح في اليد":

عملية إتمام المشروع تواجه إشكاليات قانونية وتقنية و من شأن هذه الصيغة أن تساهم في تجاوز الإشكاليات للأسباب التالية:

- الإشكاليات القانونية العالقة: صدور قرار قضائي يتعلق بمصمم قسط الهندسة المدنية الأصلي، مما حال فعلياً دون قيامه بمهامه، سواء على مستوى تحبيب الدراسات أو متابعة التنفيذ لاحقاً حيث أن هذه الوضعية القانونية غير المستقرة تهدد بتعطيل المشروع لفترة غير محددة، وتجعله رهيناً للتقاضي، وهو ما يتعارض مع التوجيهات الرامية إلى التسريع في الإنجاز.

- الحاجة الملحة لتجاوز مرحلة التحقيق القضائي: إنهاء هذه المرحلة يتطلب فصلاً كاملاً بين الإجراءات القضائية الجارية وعملية الإنجاز الفعلي للمشروع. وتأتي صيغة "مفتاح في اليد" مع مقاول جديد لتضمن هذا الفصل.

- ضمان الاستمرارية وعدم التجزئة: صيغة "مفتاح في اليد" تمكن من تسليم كامل مسؤوليات الدراسات الفنية وتنفيذ الأشغال إلى مقاولة واحدة و هو ما يلغى مشكلة التنسيق بين مصمم منفذ ومنفذ منفصلين في ظل ظروف صعبة، ويضمن وحدة المسئولية، مما يسرع وتيرة العمل ويحد من النزاعات المحتملة.

- التسريع في الإنجاز: لا يمكن استغلال المرافق الحيوية بالمستشفى دون إكمال أشغال الهندسة المدنية المرتبطة بها بشكل كامل ومتكملاً حيث أن الصيغة المقترنة هي الأسرع لتجاوز هذا الإشكال وضمان دخول المستشفى حيز الخدمة في أفضل الأجال.

❖ شرح أسباب اللجوء إلى التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي:

- الظرف الاستثنائي: الوضعية الحالية للمشروع تشكل ظرفاً استثنائياً تقتضي إعتماد إجراءات الخاصة.

- صيغة مفتاح في اليد : يتم إبرام الصفقات الخاصة بها بإعتماد التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي وفق مقتضيات الفصل 06 من قرار رئيس الحكومة المؤرخ في 25 نوفمبر 2024 المتعلق بالمصادقة على دليل الإجراءات الخاص بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى طريقة إنجازها.

- الانتقاء الأولي: عملية الانتقاء الأولي تضمن اختيار مزودين مؤهلين تقنياً ومالياً للدخول في مرحلة التفاوض، مما يحافظ على مبادئ الشفافية والتنافسية إلى حد كبير ويضمن جودة التنفيذ بما يتلاءم مع خصوصيات ومتطلبات المشروع المعقدة.

مصطفى الفرجاني

وزير الصحة